@ 174 @ | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 13] . | | قال أبو عثمان : نقض الميثاق : الرجوع إلى الخلق بعد الإقرار الأول بالوحدانية . | | وقال بعضهم : نقض العهد مع الحق السكون إلى سواه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 15] . | | قال بعضهم : جاءكم نور قبلتم به ما آتاكم الرسول صلى ا عليه وسلم من بيان الكتاب . | | وقال بعضهم : بعناية الأزل وصلتم إلى نور الكتاب المبين ونور التوحيد والأنوار | الظاهرة والباطنة . | | قال ابن عطاء : تنال بهذا النور ما هو أجل من النور كمن أخذ سراجا إلى بيت مظلم | فبذره في البيت ، فيجد به أخل من السراج . | | وقيل : كشف عن أسرارهم غطاء الوحشة وألبسهم لباس الأنس . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 16] . | | قيل : فبه يهدي ا لأسلم المسالك في سبيل إرادته من خصه برضوانه . | | قيل : إيجاده ليوصله الرضوان إلى محل الرضا . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 18] . | | قال : يغفر لمن يشاء فضلا ، ويعذب من يشاء عدلا . | | وقيل : يغفر لمن يشاء بتقصيره في شكر النعمة ، ويعذب من يشاء بتقصيره في شكر | المنعم ، نس قارون النعمة فخسف به ونسى المنعم فما يرجو . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 20] . | | قال القرشي : ملككم سياسة أنفسكم . | | وقال سهل : مالكين لأنفسكم ولا كملككم نفوسكم وأنشد في معناه . | | (ملكت نفسي وذاك ملك % ما مثله للأنام ملك) % | | (فصرت حرا بملك نفسي % فما خلف علي ملك) % | | وقال بعضهم : جعلكم ملوكا أي : قانعين بما أعطيتم ، والقناعة هو الملك الأكبر . | | وقال بعضهم : جعلكم ملوكا وزراء أنبيائكم . |